



اتجاه مواقع الصحف الإلكترونية العراقية في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان وفقاً للتأثير على الرأي العام المحلي ((دراسة تحليلية لموقعي المدى والدستور الإلكترونيتين))

م.م رسول علوان حسين

الجامعة العراقية كلية الإعلام قسم الصحافة

The direction of the Iraqi electronic press in covering the Israeli aggression on Lebanon and its impact on local public opinion
An analytical study of the electronic newspapers Al-media and Al-dustur

M. M. Rasul Alwan Hussein

Rasool.a.husain@aliraqia.edu.iq

Iraqi University - College of Mass Communication –
Department of Journalism

المستخلص:

هدف البحث للكشف عن اتجاه مواقع الصحف الإلكترونية العراقية في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان وفقاً للتأثير على الرأي العام المحلي، فضلاً عن أهداف فرعية أخرى ترتبط بتساؤلات البحث، ويعتبر البحث من البحوث الوصفية، معتمداً على المنهج المسحي واداة تحليل المضمون للمواد المنشورة على موقعي صحيفتي المدى والدستور والبالغة (233) مضموناً للصحيفتين، وقد تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل لها، وكانت من ابرز النتائج ما تمثل في اهتمام صحيفة المدى بالتطورات العسكرية والعمليات الهجومية، في حين اتجهت صحيفة الدستور للاهتمام بمواقف دول الجوار (إيران وسوريا) تجاه العدوان.

Abstract

The aim of the research is to reveal the trend of Iraqi electronic newspaper websites. In covering the Israeli aggression on Lebanon according to the impact on local public opinion, in addition to other sub-objectives related to the research questions, the research is considered a descriptive research, relying on the survey method and the content analysis tool for the materials published on the websites of Al-Mada and Al-Dustour newspapers, amounting to (233) content for the two newspapers, and the comprehensive inventory method was adopted for them, and one of the most prominent results was represented in Al-Mada newspaper's interest in military developments and offensive operations, while Al-Dustour newspaper tended to pay attention to the positions of neighboring countries Iran and Syria towards the aggression

المقدمة:

تعد الصحافة الإلكترونية احد أهم البدائل الاتصالية التي أتاحتها الإنترنت ، وأسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الاتصالية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومرئية ومسموعة وتبعاً لطبيعة الصحافة الإلكترونية الخاصة والمستفيدة من معطيات شبكة الإنترنت فإن هذه الصحف تتوافر على عدد من السمات الاتصالية المتميزة من أبرزها سهولة تصفحها، حيث تتم عملية التصفح بسهولة كبيرة وذلك ضمن مداخل متفرعة يمكن استعراضها في لمحة واحدة من خلال قائمة تعرض على جانبي الصفحة الإلكترونية بحيث تختزل هذه القائمة المحاور الأساسية للصحيفة بالإضافة إلى تضمّن الصفحة الرئيسية لمقدمات متنوعة لأهم الأخبار وأتاحت الصحافة الإلكترونية سهولة التعرض للمضامين المقدمة عن طريقها وذلك عبر تعدد الروابط أو النصوص التشعبية Hypertext التي تقوم بنقل المستخدم من موضوع لآخر أو من ملف لآخر

بكل يسر وسهولة وبسرعة فائقة، تمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث والمعلومات المتنوعة التي تتوافر فيها كما تتحقق سهولة التعرض التي تتيحها الصحف والمواقع الإلكترونية عن طريق دعم المضامين المقدمة في هذه المواقع بعدد من الوسائط المتعددة (أصوات، صور، مؤثرات، أفلام..)، فأصبحت هذه المواقع بيئة ملائمة للعديد من الوسائط المرئية والمسموعة في آن واحد ولهذا سنحاول في هذا البحث دراسة طبيعة تناول مواقع الصحف الإلكترونية العراقية موضوع البحث العدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من ازدياد كمية المعلومات وسعة حجمها وطرق معالجتها ووسائل إنتاجها وسبل انتقالها وتوزيعها عن طريق الإعلام الإلكتروني والصحافة الإلكترونية بشكل خاص ومن قلة وجود الدراسات العلمية والأكاديمية العراقية لتناول أداء وسائل الإعلام الجديدة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت، وما يمكن أن يحمله هذا البحث من معلومات للباحثين والمهتمين حول الطبيعة الإعلامية على شبكة الانترنت العالمية، والتعرف على واقع المعرفة بالتقنيات المتطورة في مجال الإعلام والاتصال، والتعرف على ابعاد الافاق الصحف المتنوع للانترنت عن طريق الإعلام الإلكتروني على وضوح المفاهيم التي تميز بشكل دقيق بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية، وما تساعده على التوصل إلى مجموعة من النتائج والمقترحات والتوصيات لغرض تطوير هذا النوع من الصحافة الإلكترونية التي ماتزال في مرحلة البداية والتجريب وخصوصا في العراق.

اهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في معرفة اتجاه مواقع الصحف الإلكترونية العراقية في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان وفقا للتأثير على الرأي العام المحلي، لتندرج تحته الأهداف الفرعية الآتية:

١. معرفة أهم الموضوعات التي تناولتها مواقع الصحف الإلكترونية العراقية أثناء تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام.
٢. التعرف على المصادر الاخبارية التي اعتمدتها مواقع الصحف الإلكترونية العراقية عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام.
٣. رصد المحتوى البصري الذي استخدمته مواقع الصحف الإلكترونية العراقية عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام.
٤. معرفة الشخصيات الفاعلة التي تضمنتها موضوعات مواقع الصحف الإلكترونية العراقية عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام.
٥. معرفة تأثير الموضوعات التي تناولتها مواقع الصحف الإلكترونية العراقية الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان على الرأي العام.

مشكلة البحث وتساؤلاته

بعد الاطلاع على مجريات المواقع الإلكترونية العراقية على شبكة الانترنت، قمنا بتحديد مشكلة البحث، والتعرف على تجربة الصحافة العراقية الإلكترونية التي تعد جزءا مهما من علوم الاعلام والاتصال، وبعد ظهور الصحافة الإلكترونية، لم يبق جدل في أن إجراءات نشر الصحف قد أصبحت أفضل من السابق في نشرها للأحداث. وهنا تكمن مشكلة البحث في التعرف على تغطية الصحافة الإلكترونية العراقية للعدوان الإسرائيلي على فلسطين وتأثيرها على الرأي العام. وتجربتها من حيث الشكل والمضمون، وإن جودة البحث من حيث طريقة معالجته وطبيعته تناولها، واختيار العينة واستخدام فئات المضمون في سياق البحث. وعرض جوانب جديدة متعلقة بالصحافة الإلكترونية وأهمية الموضوع وماله انعكاسات على مستقبل الصحافة التقليدية من جهة، وتوافر البيانات والمعلومات والعينة من جهة أخرى، يعدها الباحث من أهم العوامل في اختيار المشكلة. وتكمن مشكلة البحث الحالية في الإحاطة بسؤال مهم وهو: ما اتجاه مواقع الصحف الإلكترونية العراقية في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان وفقا للتأثير على الرأي العام المحلي؟ وتحاول مشكلة البحث في محاولة الاجابة على مجموعة من الاسئلة:

١. ما أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف الإلكترونية العراقية (موضوع البحث) أثناء تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام؟
٢. ما المصادر الاخبارية التي اعتمدتها الصحف الإلكترونية العراقية (موضوع البحث) عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام؟
٣. ما هو المحتوى البصري الذي استخدمته الصحف الإلكترونية العراقية (موضوع البحث) عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام؟

٤. ما الشخصيات الفاعلة التي تضمنتها موضوعات الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام؟

٥. ما تأثير الموضوعات التي تناولتها الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان على الرأي العام؟

محددات البحث:

اقتصرت الدراسة على تحليل مضمون موقع صحيفتي المدى والدستور العراقيين الإلكترونيين، حيث تم اختيار موضوعات البحث بطريقة الحصر الشامل خلال فترة الدراسة ممثلة لمجتمع البحث لتحليلها بحيث تلي احتياجات البحث وتخدم أهدافه وتجنب عن أسئلته، وتمثلت بالفترة من ٢٣-٢٠٢٤-٩ ولغاية ٥-١٠-٢٠٢٤.

مجتمع وعينة البحث.

اختار الباحث موقع صحيفتي المدى والدستور الإلكترونيين كمجتمع للبحث، إذ إن الصحيفتين قد غطتا العدوان الإسرائيلي على لبنان التي بدأت نهاية سبتمبر ٢٠٢٤. وقد تم اختيار عينة تعبر عن هذا المجتمع، إذ بلغ مجموع أعداد عينة البحث ٦ موضوعات إخبارية رئيسية خاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان بطريقة الحصر الشامل لتلك الاخبار.

نوع ومنهج البحث.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أسلوب تحليل المضمون؛ لأنه المنهج الأكثر تعبيراً عما يهدف إليه البحث في الكشف عن الكيفية التي تتعامل بها الصحيفتان موضوع البحث للعدوان الإسرائيلي على لبنان. ويعنى المنهج الوصفي التحليلي بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود تلك الظاهرة^١.

أداة البحث.

لقد تم جمع بيانات البحث عن طريق تحليل مضمون موقع صحيفتي المدى والدستور الإلكترونيين عن طريق صحيفة تحليل تم تصميمها بما يتلاءم مع أسئلة واهداف البحث من خلال: فئة مضمون الصحف: وما تناولته تلك الصحف على مواقعها الالكترونية من قضايا خاصة بموضوع البحث. بالإضافة الى الكيفية التي تم بها عرض موضوعات تلك الصحف. حيث تضمن موقع الصحيفة على عشرة موضوعات فيها أهم القضايا التي تناولتها الصحيفتان فيما المظاهرات الشعبية وما يتعلق بها. ويعرف تحليل المضمون بأنه "الوصف المنظم والموضوعي والكمي للمضمون الظاهر للإعلام"^٢. ويستخدم تحليل المضمون في الإعلام كوسيلة لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا كمياً وموضوعياً ومنهجياً أي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال وهو يشمل كل المعاني التي تنتقل عن طريق الرموز (اللفظية والمصورة والحركية) والتي تكون مادة الاتصال نفسها^٣.

❖ وحدات تحليل المضمون.

وهي الوحدات التي يتم عليها القياس مباشرة التي تتبلور في بناء رموز المحتوى الذي يبدأ بالفكرة ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها. ويمكن تحديدها كما يلي^٤:

١. وحدة الفكرة (الموضوع)

٢. وحدة الزمن.

٣. وحدة الكلمة.

٤. وحدة المفردة.

٥. وحدة الشخصية. ويجب أن ترتبط وحدات تحليل المضمون بمشكلة البحث، وتحديدها أو تقسيمها بشكل واضح، حتى يتمكن الباحث من حسابها، وبالتالي الوصول إلى نتائج صحيحة، لأن تقسيم أي نص خاضع للتحليل يجب أن يتم وفقاً لهدف البحث الرئيسي. كما إن هناك بعض المعايير الواجب توافرها في وحدات التحليل لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله هذه المعايير بحيث تكون مفهومة، وان لا تتضمن أكثر من معنى وأن تكون من السهل تحديدها وان يكون بالإمكان التحقق من العدد النهائي للوحدات المراد تعيينها استخدم الباحث في هذا البحث (وحدة موضوع المادة

الاعلامية) أي وحدة النص المادة الصحفية المنشورة في الأعداد الصادرة في الصحفيتين موضوع البحث في الفترة المحددة للبحث والتي تتعلق بالمظاهرات الشعبية في العراق لعام ٢٠١٩ والتي يمكن تحليلها بما يخدم هدف البحث.

❖ **فئات التحليل:** تعرف الفئات بانها مجموعة من التصنيفات او الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وان هدف التحليل الكمي يتجسد في السعي الى وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح امكانية وتحليل واستخراج النسب بأسلوب سهل ويسير، وتنقسم الفئات الخاصة بتحليل المضمون الى مجموعتين رئيسيتين هما: -

■ **فئات ماذا قيل** (الخاصة بالمضمون وما يرتبط به). أي الموضوعات التي تناولتها الصحفيتين العراقيتين موضوع البحث فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على لبنان ٢٠٢٤.

■ **فئات كيف قيل** (الخاصة بالشكل وما يرتبط به) تعد فئات التحليل جوهر المادة المراد دراستها في المحتوى؛ لذا فإن تحليل المضمون لا يمكن أن يكون دقيقاً ما لم يشكل نظاماً للفئات؛ إذ يتوقف نجاح التحليل أو فشله على الفئات المتخذة، وهناك بحوث استطاعت تحقيق الغاية منها بفضل اتخاذ فئات واضحة ودقيقة، وتطبيقها بما يناسب المحتوى نفسه من جهة، ومشكلة الدراسة من جهة أخرى، لذا فإن تحليل المحتوى يستلزم استخدام فئات محددة وثابتة، ومثل هذه الفئات تكون في الغالب ذات معان واضحة. وتلبية لمتطلبات أهداف البحث في التعرف على تغطية الصحافة الالكترونية العراقية للعدوان الإسرائيلي على لبنان، فقد اعتمدنا في البحث على فئة (ماذا قيل؟) اي موضوع المادة الصحفية المنشورة في الصحف موضوع البحث.

وقد تناولنا في البحث موضوعات عشرة اخبار خاصة بالمظاهرات العراقية وكما يلي:
اولاً: فئة الموضوعات:

- ١-التطورات العسكرية والعمليات الهجومية.
- ٢-الاهتمام بالجوانب الإنسانية.
- ٣-المواقف الرسمية العراقية والعربية من العدوان.
- ٤-مواقف دول الجوار (إيران وسوريا) تجاه العدوان.
- ٥-دعم الحكومة العراقية للبنان.
- ٦-الجهود الدبلوماسية والدعوات الدولية والعربية لوقف إطلاق النار.

ثانياً: فئة مصادر الاخبار (Sources): تُعد مصادر الأخبار جزءاً حيوياً من عملية تحليل المضمون لأنها توفر البيانات الأساسية والمعلومات الأولية التي يقوم المحللون بتقييمها وتفسيرها. وتشمل مصادر الأخبار الرسمية مثل البيانات الصحفية من وكالات الأنباء المعتمدة والمواقع الإخبارية الموثوقة ومراسلي الصحف المحلية أو الدولية ووكالات الأنباء العالمية، وكذلك المصادر الإعلامية التقليدية مثل الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الإلكترونية.

ثالثاً: فئة الصور والمحتوى البصري (Visual Content) تحليل الصور والفيديوهات المستخدمة في تغطية العدوان. كيف تم تصوير النزاع؟ هل تم التركيز على الضحايا المدنيين، الدمار، أو على الجانب العسكري؟ وكيف أثر ذلك على المشاعر والرأي العام؟
رابعاً: فئات الشخصيات أو الأطراف (Actor/Source Categories) وتشمل تصنيف الأطراف أو الشخصيات التي يتم تناولها في النص، مثل السياسيين، المؤسسات الحكومية، أو الشخصيات العامة. ويمكن استخدام هذه الفئة لتحديد مدى ظهور شخصيات معينة أو مجموعات في وسائل الإعلام.

خامساً: فئة تأثير التغطية على الرأي العام (Impact on Public Opinion) وتعني دراسة كيف ساهمت التغطية في تشكيل أو تغيير الرأي العام العراقي تجاه العدوان الاسرائيلي. هل زادت من مشاعر التعاطف مع لبنان؟ هل ساهمت في تعزيز مواقف ضد العدوان الإسرائيلي؟
❖ **إجراءات البحث:** تتلخص إجراءات الدراسة بما يلي:

١. تم اختيار طريقة الحصر الشامل للأخبار التي تم تناولها صحيفتي المدى والدستور الإلكترونيتين خلال فتره البحث الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان ٢٠٢٤.

٢. تم إجراء تحليل مضمون لعينة كل من صحيفتي المدى والدستور الإلكترونيتين.

٣. تم تصميم جداول لتفريغ بيانات نتائج البحث.

٤. تم تحليل النتائج وتفسيرها.

❖ مفاهيم ومصطلحات البحث.

■ **التغطية الصحفية:** ويقصد بها أي شكل من أشكال الاخبار الصحفية التي تعالج حدث معين او مجموعة احداث التي تقع في أي بلد من بلدان العالم.

■ العدوان الإسرائيلي على لبنان...

يشير إلى سلسلة من الهجمات العسكرية التي نفذتها إسرائيل ضد لبنان في مختلف الفترات التاريخية. ومن بين العمليات العسكرية البارزة التي قامت بها إسرائيل ضد لبنان:

- العملية السياحية عام ١٩٧٨: تمثلت في اجتياح إسرائيل لجنوب لبنان ردًا على الهجمات التي شنها منظمة مناهضة لإسرائيل.
- الحرب اللبنانية الإسرائيلية عام ١٩٨٢: بدأت بعملية "السلام للغالبية" واجتياح إسرائيل للبنان بهدف إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان.
- الحرب بين إسرائيل وحزب الله عام ٢٠٠٦: نتجت عن عملية اختطاف جنود إسرائيليين من قبل حزب الله، مما أدى إلى حرب بين الجانبين استمرت لعدة أسابيع.

- الهجوم على بيروت عام ٢٠٢٠: قامت إسرائيل بتنفيذ غارات جوية على مواقع في بيروت اتهمت لبنان إسرائيل بانتهاك السيادة الوطنية.

- شنت إسرائيل عبر سلاح الجو بعد السادسة صباحًا من يوم ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ وحتى نهاية نفس اليوم مئات الغارات الجوية التي قالت إنها تستهدف مواقع لحزب الله في لبنان. سمّت إسرائيل هذه العملية باسم عملية سهام الشمال، وقالت إنّ هدفها تمكين المستوطنين الإسرائيليين في مستوطنات الشمال من العودة بعدما هجرهم حزب الله بفعل صواريخه منذ الثامن من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ في إطار جبهة الإسناد التي فتحها دعمًا لفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة عقب إطلاق الأخيرة لعملية طوفان الأقصى.

■ **صحيفة المدى الإلكترونية** هي إحدى الصحف العراقية المعروفة التي تغطي مجموعة واسعة من الأخبار والمواضيع المحلية والعالمية. تأسست في عام ٢٠٠٣ وتعتبر واحدة من الصحف الرائدة في العراق. تقدم الصحيفة تقارير موضوعية وتحليلات عميقة حول الأحداث الجارية في العراق وخارجه. تتناول الصحيفة تغطية مجموعة متنوعة من المواضيع بما في ذلك السياسة، الاقتصاد، الثقافة، الرياضة، والشؤون الاجتماعية. كما تعتمد على فريق صحفي محترف ومتخصص لنقل الأخبار بدقة ومصداقية.

■ **صحيفة الدستور الإلكترونية.** تعد إحدى الصحف العراقية اليومية المستقلة، التي تهتم بالشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تحمل رسالة الوصول للمعلومة ومعرفة الحقيقة وإيصالها للقارئ، تؤمن بحرية الرأي ومساحة الرأي الآخر، وأمانة النقل والرقابة الذاتية. تقف على مسافة واحدة من الجميع - الجميع الذي يؤمن بالعراق الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، العراق نت أسسها ويرأس تحريرها الكاتب الصحفي باسم الشيخ بتاريخ ٢٠٠٣. وهي صحيفة يومية سياسية عامة واستمرت في الصدور بانتظام حتى الوقت الحالي. وتعتبر هذه الصحيفة من الصحف الرائدة التي تغطي الشؤون العراقية والعربية والعالمية. وتتميز صحيفة "الدستور" بتناولها قضايا متنوعة تتعلق بالسياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة والشؤون الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الصحيفة لتشجيع الحوار واحترام وجهات النظر المختلفة، مع التركيز على قيم الوسطية والاعتدال. تهدف الصحيفة إلى إثراء النقاش العام وتعزيز حرية التعبير واحترام التنوع الفكري والثقافي. تعتبر مصدرًا موثوقًا للقراء لمتابعة آخر التطورات والأحداث في العراق والبلدان العربية والعالم بشكل عام.

النظرية المستخدمة في البحث.

❖ **نظرية الأجنحة.** تم اللجوء الى نظرية الأجنحة بشكل عام، كونها ترى ان لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي الاولويات يمكن أن تؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا. ويكمن تأثير هذه النظرية من خلال تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين او شخص معين واعطائه حيزاً كبيراً، فيوحي للجمهور ان الموضوع او الشخص له من الاهمية ما يجعله حاضراً باستمرار او بكثرة في وسائل الإعلام وان الموضوعات الاخرى او الاشخاص الاخرين ليس لهم حضور او اهمية للجمهور^٦. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، إنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها. وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقفون بشأنها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات

الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام^٧. يمكن توظيف نظرية الأجندة (Agenda Setting) في دراسة دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام عن طريق اشارة إلى قدرة وسائل الإعلام على تحديد المواضيع المهمة وتبسيط الضوء عليها، مما يؤثر على اهتمام الجمهور وتوجهاته. ويمكن دراسة كيفية اختيار وتقديم الصحافة الإلكترونية العراقية لتلك الأحداث ودراسة تأثير ذلك على اهتمام الجمهور. بالإضافة الى امكانية استكشاف كيفية قدرة وسائل الإعلام على توجيه وتشكيل آراء وتصورات الجمهور بشأن العدوان الإسرائيلي على لبنان. ويمكن دراسة كيف تساهم التقارير والتحليلات والآراء في صحفية الكترونية عراقية في بناء فهم الجمهور وتوجيه انتباهه. **الإطار النظري للبحث.**

" الاعلام الالكتروني. يأتي الإعلام الالكتروني ليعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الالكترونية في تزويد الجماهير بالإخبار والمعلومات، ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه إليه، ويعرف مفهوم الإعلام بأنه تعبير موضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها و اتجاهاتها في الوقت نفسه.^(٨) ولا يعني الإعلام الالكتروني مجرد استبدال الوسائل القديمة(الصحيفة المطبوعة مثلا) بوسائل حديثة(الحاسوب الآلي) فالمسألة تتجاوز ذلك بكثير، إذ تمس تحولات أطراف العملية الاتصالية كافة لتشمل الوسيلة والرسالة والمرسل والمستقبل والتغذية المرتدة ، بل ونمط التسويق أيضا ، أن التصور الأكثر موضوعية للإعلام الالكتروني لا يعني مجرد النظر إلى التحول في الوسيلة الناقلة للمادة الاتصالية ، لأنه من المفترض ان التغييرات التي تطرأ على الوسيلة ستؤثر على الرسالة ، بل ان هذه التغييرات من المؤكد انها ستصيب اطراف العملية الاتصالية كافة، بل وستخلق مناخا اتصالياً يختلف في جوانبه الاجتماعية والاقتصادية عن المناخ الذي خلقته ثقافة الاعلام التقليدي.^(٩)

■ سمات الإعلام الإلكتروني^(١٠) - مساحة كبيرة من التفاعل بين المرسل والمتلقي أو بين المتلقين أنفسهم ويفتح مساحات من النقاش حول موضوع معين بدون كلفة كالاتصال بالهاتف او ارسال فاكس فتكلفه المشاهدة هي نفسها تكلفة التفاعل وعلاوة على ذلك اصبحت الانترنت والبريد الالكتروني وسيلة تفاعل للوسائل الأخرى من الإعلام كالصحف والتلفزيون- تتيح الانترنت للوسيلة الاعلامية استخدام وسائل الاتصال المتعددة او ما يطلق عليه ب (multi media) وهي: استخدام النص والصوت والصورة فضلا عن الرسوم والمتحركة، فهي تتيح لمستخدم شاشة الحاسوب ممارسة أكثر من حاسة لا سيما البصر والسمع فهو يستطيع ان يختار ما يريد ويقراً ما يجب الاطلاع عليه ويرى الصور بألوانها الجذابة ويستمتع في الوقت ذاته إلى الاصوات التسجيلية، ويشاهد الافلام المنقولة عبر الفيديو. ذلك كله في عملية سريعة واحدة لم تستطع ان توفرها له من قبل وسائل الإعلام المختلفة. - قلة تكلف الإنتاج بالنسبة للوسائل الإعلامية الأخرى كالفضايات التي تحتاج الى معدات مرتفعة الثمن للعمل أو الصحف التي تحتاج إلى المطابع.

■ الصحافة الالكترونية. تشكل الصحافة الالكترونية أحد أهم الانماط الاعلامية والاتصالية التي افرزتها شبكة الانترنت، وهي تشهد تحولات عديدة جعلت منها ظاهرة متغيرة تتفاعل مع التطورات التقنية والثقافية التي تعرفها الشبكة ومن هذا المنطلق لا يمكن فهم واقع الصحافة الالكترونية الا عن طريق البيئة العامة التي تتحرك داخلها: فضاء الشبكة والنماذج الكبرى التي تحكم الصحافة الالكترونية العالمية من جهة والفضاء السياسي والثقافي واستخدامات الانترنت من جهة أخرى^{١١}.

■ أخلاقيات الصحافة الالكترونية. من الخطأ النظر الى ظاهرة الصحافة الالكترونية كناقلة للخبر فقط ، فقد حملت معها الكثير من التحديات التي يمكن ان تعصف بالصحافة كمنهه سواء كانت، تقليدية أو الكترونية، وفي مقدمة هذه التحديات قضية الاخلاقيات في الصحافة الالكترونية، وهو جانب سلبي في هذا النوع من الصحافة حتى الان، فعمليات التناول على حقوق التأليف والنشر الخاصة بالآخرين على قدم وساق، والمصادقية والثقة في كثير يتم تناوله من اخبار ومعلومات عبر هذا النوع من الصحافة محل شك، ولذلك فان هذا المدخل يمثل بعداً مهماً جديراً بالبحث من الناحية القانونية والاخلاقية للحفاظ على الصحافة كمهنة^{١٢}.

■ صفات الصحافة الإلكترونية^{١٣} :

١- إمكانية النقل الفوري للخبر إذ بدأت تسبق القنوات الفضائية التي تبث الاخبار في مواعيد ثابتة، بينما يجري نشر عدد من الاخبار من الصحف الالكترونية بعد أقل من ٣٠ ثانية من وقوع الحدث.

٢- إمكانية نقل الاخبار والمعلومات عبر الحدود والدول والقارات من دون رقابة أو موانع أو رسوم.

٣- تحتاج الى إمكانات مالية أقل مما تتطلبه الصحيفة الورقية، فالصحف الالكترونية تستغنى عن الاموال اللازمة لتوفير المباني والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة. فضلاً عن الموظفين والمحريين والمال، لكونها تتطلب توفير تقنية الانترنت ووجود بنية تحتية متكاملة للاتصالات في البلد.

٤- بالرغم من قلة تكاليفها، الا انها تواجه مشاكل التمويل لذلك لجأت الى الاعلانات، وهي مصدر رئيس لهذه الصحف.
٥- تستطيع معرفة أعداد قرائها، لان كل موقع على الشبكة يقوم بالتسجيل التلقائي لكل زائر، وهذا الوضع يحقق إحصاءات دقيقة، ومؤشرات للصحيفة عن عدد قرائها.

٦- الصحيفة الالكترونية تمكنت من تحقيق عملية الاتصال عبر اتجاهين (Two way communication) بعد أن كانت العلاقة هامشية ومحدودة طيلة عمر الصحافة الورقية، إذ يجد متصفح الصحف الالكترونية حقولاً خاصة تتطلب إبداء رأيه حول الموضوع أو التعليق عنه.

٧- لقد فرضت شروطاً مهنية جديدة فيما يتعلق بالصحفيين من حيث الاهتمام بالإمكانيات التقنية وشروط الكتابة للأنترنت، كونها وسيلة تجمع بين نمط الصحافة ونمط التلفزيون المرئي ونمط الحاسوب.

٨- القدرة على الربط بين أكثر من موقع الكتروني حتى تتمكن من ان تشمل الموضوع من جوانبه جميعاً^{١٤}.

٩- تمتاز في قدرتها على اعطاء الموضوع جانب التفاصيل العميقة بمعنى اماكن الحصول على تفاصيل الاخبار والمعلومات حول الموضوع.
■ **سلبيات الصحافة الالكترونية**^{١٥} مثلما كان للصحافة الالكترونية مزايا وخصائص لا توجد في الصحافة المطبوعة، فقد تولدت عنها سلبيات ايضاً لم تشهدها الصحافة المطبوعة من قبل منها :

● إن المواقع الصحفية والاعلامية على الانترنت تلجأ للروابط النشطة كوسيلة لأضافه المزيد من المعلومات للجمهور واحاطته بخلفيات ربما قد لا تكون متاحة للموقع نفسه، لكن هذه الروابط يمكن ان توجه للجمهور -ولو بشكل غير متعمد- الى مواقع قليلة في اعتمادها على المعايير التحريرية المعروفة وعلى مصادر لا يعتمد عليها او تحظى بالثقة .

● لاتزال الصحافة الالكترونية بجميع مجالاتها وتنوعاتها مجالاً وليداً وجديداً، ومن ثم فهو لا يمتلك حتى الآن تراثاً قويا من التقاليد المرضية والقواعد التي تحظى بالقبول والاحترام من قبل العاملين، فيه والمتعاملين معه، او قوانين متفق عليها في ممارسات.

● توفر الصحافة الالكترونية بيئة خصبة لانتشار الاشاعات والاذابة والملفحة بسرعة فائقة وغير مشهودة بهذا الحجم في الصحافة المطبوعة، وذلك لأنها أي -الصحافة الالكترونية- تعيش عبر الانترنت كوسيط قائم على آليات فائقة السرعة في نقل وتبادل المعلومات على نطاق واسع .

● تنتشر غرف المحادثة والدرشة والبث الحي والتراسل الفوري والمنتديات على العديد من مواقع الصحافة الالكترونية، والكثير من هذه المنتديات والغرف لا تخضع لضوابط كافية من قبل القائمين على هذه المواقع، الامر الذي أدى الى حدوث ممارسات فاتنة من قبل المشاركين فيها.

■ **الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية**^{١٦}.

- غياب التخطيط. غياب دراسات الجدول. عدم وضوح الرؤية المتعلق بمستقبل هذا النوع من الاعلام. فضلا عن الصعوبات المادية. غياب التشريعات. قلة التمويل المادي بالنسبة المواقع الخاصة. انعدام الاعلان في المواقع ومن ثم غياب العصب الرئيس لتمويل أية مؤسسة اعلامية خاصة. ندره الصحفي الالكتروني المتدرب على فنون التحرير الصحفي. غياب القوانين التي تنظم وتحكم العمل في مجال الاعلام الالكتروني. كثرة حالات السرقة من قبل الدراسين والباحثين ولاسيما عن المواقع الاجنبية الى جانب عدم تدقيق المعلومات التي قد توجد في مواقع لا تعتني بموادها.

■ **مدخل للصراع العربي الاسرائيلي.** يشير الصراع بين العرب وإسرائيل إلى التوتر السياسي والاشتباكات العسكرية والنزاعات بين عدد من الدول العربية وإسرائيل. ويعود جذور الصراع العربي الإسرائيلي إلى ظهور الصهيونية والقومية العربية في نهاية القرن التاسع عشر. ويعتبر الفلسطينيون الأراضي المعنية بالصراع وطنهم التاريخي الذي عاشوا فيه لعدة آلاف من السنين، في حين يرون اليهود أنها "أرض الميعاد" التي وعدوا بها وفقاً للكتابات في التوراة، معتبرينها أرضاً مقدسة. في السياق الإسلامي، تُعتبر هذه الأراضي أراضي إسلامية. اندلع الصراع الطائفي بين اليهود والعرب الفلسطينيين في بدايات القرن العشرين، وصلت ذروته خلال حرب شاملة في عام ١٩٤٧، حيث شهدت حملة تطهير عرقي وتهجيراً واسعاً للفلسطينيين من قراهم ومدنهم. وتطور الصراع إلى الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في مايو ١٩٤٨ عقب إعلان قيام دولة إسرائيل. انتهت معظم الصدامات الواسعة النطاق باتفاقيات وقف إطلاق النار بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣. وتم توقيع اتفاقيات سلام بين إسرائيل ومصر في عام ١٩٧٩، مما أدى إلى انسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء وإلغاء النظام العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة، لصالح الحكم المدني الإسرائيلي والتوجه نحو ضم من جانب واحد لمرتفعات الجولان والقدس الشرقية.^{١٧} تحوّلت ديناميكية الصراع عبر الزمن من الصراع الإقليمي الواسع النطاق بين العرب وإسرائيل إلى صراع محلي فلسطيني إسرائيلي، وصل إلى ذروته خلال حرب لبنان عام ١٩٨٢. وأدت اتفاقيات أوسلو المؤقتة إلى تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٩٤، في إطار عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية. وفي نفس السياق، توصلت إسرائيل والأردن

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

إلى اتفاقية سلام. وتم الحفاظ على وقف إطلاق النار بشكل كبير بين إسرائيل وسوريا، وأيضًا مؤخرًا مع لبنان (منذ عام ٢٠٠٦). ومع ذلك، أحدثت التطورات في إطار الحرب الأهلية السورية تغييرًا فعالًا في الوضع عند الحدود الشمالية الإسرائيلية، مما أدى إلى توتر بين الجمهورية العربية السورية وحزب الله والمعارضة السورية، وتعقيدات في العلاقات مع إسرائيل. أسفر التوتر بين إسرائيل وقطاع غزة تحت سيطرة حركة حماس عن تحقيق وقف لإطلاق النار في عام ٢٠١٤، والذي يُعتبر عادة جزءًا من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بدايةً، ومن ثم الصراع العربي الإسرائيلي. إلا أن الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٢ تُرجع أيضًا إلى التصعيد الناجم عن الصراع بين إيران وإسرائيل في المنطقة^{١٨}. وعلى الرغم من توقيع اتفاقات السلام مع مصر والأردن، والاتفاقيات المؤقتة مع دولة فلسطين، ووجود وقف لإطلاق النار بشكل عام، إلا أن العالم العربي وإسرائيل ما زالوا في خلاف مستمر بشأن العديد من القضايا. نتائج البحث التحليلية. السؤال الاول: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الاول، الذي ينص على "أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) أثناء تغطيتها العدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام".

جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية لأهم القضايا التي تناولتها صحيفتا المدى والدستور الإلكترونيتين أثناء تغطيتهما العدوان

الإسرائيلي على لبنان

الترتيب	الموضوعات	صحيفة المدى			صحيفة الدستور		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
١	التطورات العسكرية والعمليات الهجومية	٢٣	19.3%	1	٢١	18.4%	
٢	الاهتمام بالجوانب الإنسانية	١٩	16.0%	5	١٧	14.9%	
٣	المواقف الرسمية العراقية والعربية من العدوان	٢١	17.6%	3	١٨	15.8%	
٤	مواقف دول الجوار (إيران وسوريا) تجاه العدوان	٢٠	16.8%	4	٢٢	19.3%	
٥	دعم الحكومة العراقية للبنان	٢٢	18.5%	2	٢٠	17.5%	
٦	الجهود الدبلوماسية والدعوات الدولية والعربية لوقف إطلاق النار	١٤	11.8%	6	١٦	14.0%	
=	المجموع الكلي	١١٩	100%	=	١١٤	100%	

يلاحظ من الجدول السابق أن تكرارات أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) أثناء تغطيتها العدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام (١١٩)، بينما بلغت بالنسبة لصحيفة الدستور (١١٤). وجاء في الرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة المدى موضوع التطورات العسكرية والعمليات الهجومية، إذ بلغ تكرارها (٢٣)، وبنسبة مئوية بلغت (١٩.٣%)، ويليهما في الرتبة الثانية موضوع دعم الحكومة العراقية للبنان، إذ بلغ تكرارها (٢٢)، وبنسبة مئوية بلغت (١٨.٥%)، في حين جاءت في الرتبة الثالثة موضوع المواقف الرسمية العراقية والعربية من العدوان، إذ بلغ تكرارها (٢١)، وبنسبة مئوية بلغت (١٧.٦%)، وجاءت في الرتبة الرابعة موضوع مواقف دول الجوار (إيران وسوريا) تجاه العدوان بتكرارات بلغت (٢٠)، بنسبة مئوية بلغت (١٦.٨%)، وجاءت في الرتبة الخامسة موضوع الاهتمام بالجوانب الإنسانية بتكرارات بلغت (١٩)، بنسبة مئوية بلغت (١٦.٠%)، وجاءت في الرتبة السادسة موضوع الجهود الدبلوماسية والدعوات الدولية والعربية لوقف إطلاق النار بتكرارات بلغت (١٤)، بنسبة مئوية بلغت (١١.٨%) وجاء في الرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة الدستور موضوع مواقف دول الجوار (إيران وسوريا) تجاه العدوان، إذ بلغ تكرارها (٢٢)، وبنسبة مئوية بلغت (١٩.٣%)، ويليهما في الرتبة الثانية موضوع التطورات العسكرية والعمليات الهجومية، إذ بلغ تكرارها (٢١)، وبنسبة مئوية بلغت (١٨.٤%)، في حين جاءت في الرتبة الثالثة موضوع دعم الحكومة العراقية للبنان، إذ بلغ تكرارها (٢٠)، وبنسبة مئوية بلغت (١٧.٥%)، وجاءت في الرتبة الرابعة موضوع المواقف الرسمية العراقية والعربية من العدوان بتكرارات بلغت (١٨)، بنسبة مئوية بلغت (١٥.٨%)، وجاءت في الرتبة الخامسة موضوع الاهتمام بالجوانب الإنسانية بلغت (١٧)، بنسبة مئوية بلغت (١٤.٩%)، وجاءت في الرتبة السادسة موضوع الجهود الدبلوماسية والدعوات الدولية والعربية لوقف إطلاق النار بتكرارات بلغت (١٦)، بنسبة مئوية بلغت (١٤.٠%). ويمكن تفسير ارتفاع الفقرات المذكورة اعلاه بسبب تراكم الأحداث والقضايا المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان، والتي تشكل محاوراً هامة للصحف الإلكترونية العراقية خلال تغطيتها للأحداث الجارية. وتتناول هذه الفقرات جوانب مهمة مثل التطورات العسكرية والعمليات الهجومية التي تثير اهتمام الجمهور بشكل كبير، بالإضافة إلى المواقف الرسمية للعراق والدول العربية من العدوان ومواقف دول الجوار مثل إيران وسوريا، مما يجعلها محاوراً رئيسية للتغطية الإعلامية. كما تبرز أيضًا موضوع دعم الحكومة العراقية للبنان كمظهر للتضامن والدعم الإقليمي في مواجهة الأزمات، وتعكس هذه الفقرات

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

تفاعل الصحف مع الأحداث الجارية وتأثيرها على الرأي العام والساحة السياسية المحلية والإقليمية. السؤال الثاني: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني، الذي ينص على "المصادر الاخبارية التي اعتمدها الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام".

جدول رقم (٢) التكرارات والنسب المئوية المصادر الاخبارية التي اعتمدها صحيفتا المدى والدستور الالكترونيين

الترتيب	المصادر الاخبارية	صحيفة المدى			صحيفة الدستور		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
١	وكالات أنباء	٤	3.4%	2	6	5.3%	2
٢	المواقع الإخبارية المتنوعة	١	0.8%	4	2	1.8%	4
٣	مراسلي الصحف	١١٢	94.1%	1	103	90.4%	1
٤	وسائل التواصل الاجتماعي	٢	1.7%	3	3	2.6%	3
=	المجموع الكلي	١١٩	100%	=	١١٤	100%	=

يلاحظ من الجدول السابق أن تكرارات المصادر الاخبارية التي اعتمدها الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام (١١٩)، بينما بلغت بالنسبة لصحيفة المشرق (١١٤). وجاء في الرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة المدى مصادر مراسلي الصحف، إذ بلغ تكرارها (١١٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٩٤.١%)، يليها في الرتبة الثانية مصادر وكالات أنباء، إذ بلغ تكرارها (٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٣.٤%)، في حين جاءت في الرتبة الثالثة مصادر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ بلغ تكرارها (٢)، وبنسبة مئوية بلغت (١.٧%)، وجاءت في الرتبة الرابعة مصادر المواقع الاخبارية المتنوعة بتكرارات بلغت (١)، بنسبة مئوية بلغت (٠.٨%). وجاء في الرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة الدستور مصادر مراسلي الصحف، إذ بلغ تكرارها (١٠٣)، وبنسبة مئوية بلغت (٩٠.٤%)، يليها في الرتبة الثانية مصادر وكالات أنباء، إذ بلغ تكرارها (٦)، وبنسبة مئوية بلغت (٥.٣%)، في حين جاءت في الرتبة الثالثة مصادر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ بلغ تكرارها (٣)، وبنسبة مئوية بلغت (٢.٦%)، وجاءت في الرتبة الرابعة مصادر المواقع الاخبارية المتنوعة بتكرارات بلغت (٢)، بنسبة مئوية بلغت (١.٨%). ويمكن عزو ارتفاع فقرة مراسلي الصحف على باقي، لأنها تعد من المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها الصحف الإلكترونية العراقية أثناء تغطية الأحداث الهامة مثل العدوان الإسرائيلي على لبنان. وتلعب هذه المصادر دورًا حيويًا في نقل المعلومات والتحليلات وإبراز التفاصيل والآراء المختلفة، مما يجعلها محورًا أساسيًا لتشكيل وجهات نظر الجمهور وتأثيره على الرأي العام. السؤال الثالث: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي ينص على "المحتوى البصري الذي استخدمته الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام".

جدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية المحتوى البصري الذي استخدمته الصحف الالكترونية العراقية

الترتيب	المحتوى البصري	صحيفة المدى			صحيفة الدستور		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
١	صور	١١٥	96.6%	1	109	95.6%	1
٢	فيديو	٤	3.4%	2	5	4.4%	2
=	المجموع الكلي	١١٩	100%	=	١١٤	100%	=

يلاحظ من الجدول السابق أن تكرارات المحتوى البصري الذي استخدمته الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام (١١٩)، بينما بلغت بالنسبة لصحيفة المشرق (١١٤). وجاء في الرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة المدى المحتوى الصوري، إذ بلغ تكرارها (١١٦)، وبنسبة مئوية بلغت (٩٦.٦%)، يليها في الرتبة الثانية المحتوى البصري الفيديوي، إذ بلغ تكرارها (٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٣.٤%). وجاء في الرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة الدستور المحتوى الصوري، إذ بلغ تكرارها (١٠٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٩٥.٦%)، يليها في الرتبة الثانية المحتوى البصري الفيديوي، إذ بلغ تكرارها (٥)، وبنسبة مئوية بلغت (٤.٤%). ويمكن عزو ارتفاع استخدام المحتوى البصري الصوري على حساب المحتوى البصري الفيديوي في صحيفتي المدى والدستور أثناء تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان لقوة التعبير الفوري للمحتوى البصري الصوري يمكن أن ينقل رسالة فورية وقوية دون الحاجة للكلمات، مما يعزز فهم الحدث بشكل سريع ومباشر، وكذلك تقديم الجوانب التي يصعب توصيلها عبر الكلمات فقط، مما يعمق تأثير التقارير ويخلق تعاطف لدى القراء. والصور قد تكون جذابة وتثير الفضول، مما يزيد من تفاعل القراء مع المحتوى ويزيد من انتشار الأخبار. وقد تحمل الصور رموزًا وتعبر عن معاني معينة بشكل أوسع من

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

النصوص، مما يزيد من عمق البحث وتأثيره. السؤال الرابع: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع، الذي ينص على "الجهات الفاعلة التي تضمنتها موضوعات الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام".

جدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية الفئات الفاعلة التي تضمنتها موضوعات الصحف الالكترونية العراقية

الترتيب	الفئات الفاعلة	صحيفة المدى			صحيفة الدستور		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
١	سياسية	28	23.5%	2	27	23.7%	2
٢	امنية عسكرية	34	28.6%	1	30	26.3%	1
٣	إعلامية	25	21.0%	3	26	22.8%	3
٤	حزبية	19	16.0%	4	19	16.7%	4
٥	دينية	13	10.9%	5	12	10.5%	5
=	المجموع الكلي	١١٩	١٠٠%	=	١١٤	100%	=

يلاحظ من الجدول السابق أن تكرارات الفئات الفاعلة التي تضمنتها موضوعات الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) عند تناولها للعدوان الإسرائيلي على لبنان وتأثيرها على الرأي العام (١١٩)، بينما بلغت بالنسبة لصحيفة المشرق (١١٤) وجاء في الرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة المدى لفئة لجهات الفاعلة الامنية والعسكرية، إذ بلغ تكرارها (٣٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٣٨.٦٪)، يليها في الرتبة الثانية الجهات الفاعلة السياسية، إذ بلغ تكرارها (٢٨)، وبنسبة مئوية بلغت (٣٣.٥٪)، في حين جاءت في الرتبة الثالثة الجهات الفاعلة الاعلامية، إذ بلغ تكرارها (٢٥)، وبنسبة مئوية بلغت (٣١.٠٪)، وجاءت في الرتبة الرابعة الجهات الفاعلة الحزبية بتكرارات بلغت (١٩)، بنسبة مئوية بلغت (١٦.٠٪)، وجاءت في الرتبة الخامسة الجهات الفاعلة الدينية بتكرارات بلغت (١٣)، بنسبة مئوية بلغت (١٠.٩٪) وجاء في الرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة الدستور لفئة الجهات الفاعلة الامنية والعسكرية، إذ بلغ تكرارها (٣٠)، وبنسبة مئوية بلغت (٣٦.٣٪)، يليها في الرتبة الثانية الجهات الفاعلة السياسية، إذ بلغ تكرارها (٢٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٢٣.٧٪)، في حين جاءت في الرتبة الثالثة الجهات الفاعلة الاعلامية، إذ بلغ تكرارها (٢٦)، وبنسبة مئوية بلغت (٢٢.٨٪)، وجاءت في الرتبة الرابعة الجهات الفاعلة الحزبية بتكرارات بلغت (١٩)، بنسبة مئوية بلغت (١٦.٧٪)، وجاءت في الرتبة الخامسة الجهات الفاعلة الدينية بتكرارات بلغت (١٢)، بنسبة مئوية بلغت (١٠.٥٪) ويمكن عزو ارتفاع نسب الفئات الفاعلة الامنية والعسكرية ثم السياسية ثم الاعلامية والحزبية وأخيرًا الدينية في تغطية الصحف الإلكترونية العراقية للعدوان الإسرائيلي على لبنان لان غالبًا ما تكون مركز اهتمام الصحف أثناء تغطية الأحداث العسكرية والامنية نظرًا للأهمية الكبيرة التي تحظى بها تلك الجوانب من التقارير الإخبارية. وان الفئات السياسية تلعب دورًا حيويًا في تحليل وتفسير الأحداث السياسية والعسكرية، مما يجعل تقاريرهم محط اهتمام للقراء الباحثين عن فهم أعمق للسياق السياسي للعدوان. علاوة على ان الشخصيات الاعلامية والحزبية قد تمتلك وسائل نشر قوية ومتابعة واسعة، مما يساهم في ارتفاع نسب الانتشار والتأثير لتقاريرهم. وفي بعض الحالات، الفئات الدينية تلعب دورًا في تفسير الأحداث بمنظور ديني وتأثيرها على المجتمع، مما يجعل تقاريرها محط اهتمام للفئات ذات الخلفيات الدينية. السؤال الخامس: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، الذي ينص على "تأثير الموضوعات التي تناولتها الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان على الرأي العام".

جدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية تأثير الموضوعات التي تناولتها الصحف الالكترونية العراقية الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان

على الرأي العام

الترتيب	الصحف	عدد المشاهدات والمتابعة لقضية العدوان		
		التكرار	النسبة	المرتبة
١	المدى	22372	51.7%	1
٢	الدستور	20862	48.3%	2
=	المجموع الكلي	٤٣٢٣٤	100%	=

يلاحظ من الجدول السابق أن تكرارات تأثير الموضوعات التي تناولتها الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان جاءت كما يلي: جاء في الرتبة الأولى بالنسبة لعدد المشاهدات والمتابعة لقضية العدوان صحيفة المدى، بتكرار بلغ (٢٢٣٧٢)، ونسبة مئوية بلغت (٥١.٧٪)، بينما بلغت تكرارات عدد المشاهدات والمتابعة لقضية العدوان لصحيفة الدستور بتكرارات بلغت (٢٠٨٦٢)، ونسبة مئوية بلغت (٤٨.٣٪) ويمكن عزو ارتفاع نسب المشاهدات لصحيفتي المدى والدستور لأن الصحيفتين تتمتع بشهرة وسمعة جيدة في تغطية الأحداث الهامة، مما يجذب المزيد من القراء لموقعها لمتابعة التقارير والمقالات ذات الصلة، وتقدم الصحيفتين محتوى ذو جودة عالية وتحليلات متميزة تجذب القراء المهتمين بالأحداث السياسية والعسكرية، مما يزيد من عدد المشاهدات، بالإضافة الى السرعة في نشر الأخبار وتحديث المعلومات، مما يجعلها مصدرًا موثوقًا للمعلومات الجديدة حول العدوان على لبنان. علاوة على تفاعل الصحيفتين بشكل فعال على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يزيد من انتشار محتواها وبالتالي من عدد المشاهدات، إضافة الى تقديم تحليلات عميقة ومتخصصة حول العدوان على لبنان، فإن ذلك يجذب القراء المهتمين بالتفاصيل والتحليلات العميقة.

الذاتة

نتائج البحث واستنتاجاته.

- ١- جاء ترتيب نسب وتكرارات صحيفة المدى في موضوعات (التطورات العسكرية والعمليات الهجومية، دعم الحكومة العراقية للبنان، المواقف الرسمية العراقية والعربية من العدوان، مواقف دول الجوار (إيران وسوريا) تجاه العدوان، الاهتمام بالجوانب الإنسانية، الجهود الدبلوماسية والدعوات الدولية والعربية لوقف إطلاق النار) للموضوعات الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان.
- ٢- بينما جاء ترتيب نسب وتكرارات صحيفة الدستور في موضوعات (مواقف دول الجوار (إيران وسوريا) تجاه العدوان، التطورات العسكرية والعمليات الهجومية، دعم الحكومة العراقية للبنان، المواقف الرسمية العراقية والعربية من العدوان، الاهتمام بالجوانب الإنسانية، الجهود الدبلوماسية والدعوات الدولية والعربية لوقف إطلاق النار) للموضوعات الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان.
- ٣- تساوت نسب وتكرارات المصادر الاخبارية لصحيفة المدى ل(مراسلي الصحف، وكالات انباء، وسائل التواصل الاجتماعي، المواقع الاخبارية المتنوعة) للمصادر الاخبارية التي اعتمدها الصحيفتين موضوع الدراسة.
- ٤- ارتفعت نسب وتكرارات المحتوى البصري السوري لصحيفتي المدى والدستور على المحتوى البصري الفيديوي بشكل متساوي.
- ٥- تساوت نسب وتكرارات صحيفتي المدى والدستور للجهات الفاعلة الخاصة بموضوعات العدوان الإسرائيلي على لبنان (امنية عسكرية، سياسية، إعلامية، حزبية، دينية).
- ٦- ارتفعت مشاهدات صحيفة المدى لمحور تأثير الموضوعات التي تناولتها الصحف الالكترونية العراقية (موضوع البحث) الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان على الرأي العام بالمقارنة مع صحيفة الدستور بشكل نسبي متقارب.

التوصيات.

- ١- مراجعة ما تقدمه الصحف العربية والاجنبية لهذا الموضوع وتقديم تفسير موضوعي للمواقف لمساعدة المتلقي في فهم الاحداث بشكل اقناعي لما يقف عنده العراق من هذا العدوان.
- ٢- تكثيف الاستعانة بالتقنيات والتحديثات في مجال الاتصال والاعلام لتغطية الاحداث المتسارعة للعدوان.
- ٣- الاستعانة بالخبراء الاعلاميين والمهتمين بالشأن السياسي لتفسير وقراءة الاحداث بشكل موضوعي وباستخدام انواع متعددة من الفنون الصحفية.

قائمة المراجع العربية والاجنبية

١. خليل، محمود، الصحافة الالكترونية، اسس بناء والأنظمة التقليدية في تحرير الصحفي، القاهرة العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
٢. ابراهيم، الاعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٦.
٣. أكرمي، حميد رضا، نسخة الكترونية مطبوعات در إيران (النسخة الالكترونية للمطبوعات في إيران)، رسانه، سال دهم، شماره ٣، (مجلة رسانه)، سنة العاشرة، العدد (٣)، خريف ١٩٩٩م.
٤. الدليمي، عبد الرزاق محمد وسائل الإعلام والطفل، عمان- الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- ط١، ٢٠١٢.
٥. المحمداوي، هناء كاظم كاصد. المواد الاخبارية في الانترنت المنشورة في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

٦. حجاب، منير، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
٧. حسين، سمير محمد: تحليل المضمون، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦.
٨. حسين، سمير محمد: تحليل المضمون، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦.
٩. عبد الحميد، محمد: تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، جدة، دار الشروق، ١٩٨٣.
١٠. عبد الحميد، محمد، نظريات التأثير، القاهرة، ١٩٩٣.
١١. غرابية، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠٠٠.
١٢. مزاهرة، منال ٢٠١٢، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠١٢.
١٣. عماد الاصغر: استخدام الانترنت، موقع مجلة الادبيات.
- <http://www.Uddyat.com>
١٤. صادق المحامي، اتجاهات الصحافة الالكترونية في العالم وفي تونس، شبكة الانترنت، ٢٠٠٦ / ١/٥
- www.redaction realites.com
١٥. جمال غيطاس، عن الصحافة الالكترونية، ورقة في المؤتمر الرابع للصحفيين الجورنالجي، بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٤
- www.ALJORNALGI.com
١٦. سعود السلطان، من مميزات الصحافة الالكترونية، الحوار المتمدن، العدد ١٤٦٤، ٢٠٠٦/٣/١٧ - ٢٠٠٦/٣/٢٧
- www.rezga.com
١٧. هداية درويش، الحقائق، صحيفة عربية دوليه مستقلة، الخميس ٧ سبتمبر ٢٠٠٦م، القاهرة- خاص (٩٢) ١٨/١٣/٢٠٠٤ في مؤتمر الصحافة الالكترونية الورقية. صراع ام تكامل: الصحفية هداية درويش تطرح التجربة الإعلامية للمرأة www.Alhaqaeq.net السعودية.
- ### هوامش البحث

- ١ - غرابية، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠٠٠، ص ٣٣.
- ٢ - عبد الحميد، محمد: تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، جدة، دار الشروق، ١٩٨٣، ص ٢٢.
- ٣ - حجاب، منير، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ١٢.
- ٤ - حسين، سمير محمد: تحليل المضمون، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦، ص ٧٦.
- ٥ - حسين، سمير محمد: تحليل المضمون، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦، ص ٧٧.
- ٦ - الدليمي، عبد الرزاق محمد، وسائل الإعلام والطفل، عمان- الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- ط١، ٢٠١٢، ص ٦٥.
- ٧ - مزاهرة، منال ٢٠١٢، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠١٢، ص ٢٢٩.
- (٩) - امام، ابراهيم، الاعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٩م، ص ١٢.
- (١٠) خليل، محمود، الصحافة الالكترونية، اسس بناء والأنظمة التقليدية في تحرير الصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م، ص ٢٥.
- (١١) عماد الاصغر: استخدام الانترنت، موقع مجلة الادبيات.
- <http://www.Uddyat.com>
- ١١ - صادق المحامي، اتجاهات الصحافة الالكترونية في العالم وفي تونس، شبكة الانترنت، ٢٠٠٦ / ١/٥
- www.redaction realties, com
- ١٢ - جمال غطاس، عن الصحافة الالكترونية، ورقة في المؤتمر الرابع للصحفيين الجورنالجي، بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٤م، www.ALJORNALGI.com.
- ١٣ - الحمداوي، هناء كاظم كاصد. المواد الاخبارية في الانترنت المنشورة في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م، ص ٩٢-٩٣.
- ١٤ - سعود السلطان، من مميزات الصحافة الالكترونية، الحوار المتمدن، العدد ١٤٦٤، ٢٠٠٦/٣/١٧ - ٢٠٠٦/٣/٢٧ www.rezga.com

^{١٥} - اكرمي، حميد رضا، نسخه الكترونيكس مطبوعات در ايران (النسخة الالكترونية للمطبوعات في ايران)، رسانه، سال دهم، شماره ٣، (مجلة رسانه)، سنة العاشرة، العدد (٣)، خريف ١٩٩٩م، ص ٨٥.

^{١٦} - هداية درويش، الحقائق، صحيفة عربية دولية مستقلة، الخميس ٧ سبتمبر ٢٠٠٦م، القاهرة-خاص (٩٢) ١٨/١٣/٢٠٠٤ في مؤتمر الصحافة الالكترونية الورقية. صراع ام تكامل: الصحفية هداية درويش تطرح التجربة الإعلامية للمرأة www.Alhaqaeq.net السعودية.

¹⁷ - The Origins and Evolution of the Palestine Problem, PART II, 1947-1977 على ٢٦-٠٥-٢٠١١ نسخة محفوظة ٢٠١١-٠٥-٢٦ على www.unispal.org/, United Nations Information System on the Question of Palestine (UNISPAL), June 20, 1990, موقع واي باك مشين ST/SG/SER.F/1

^{١٨} - الموسوعة الحرة، ويكيبيديا على الرابط التالي:

[/https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/)